

شيخنا البطراوي بك

للمستاذ علي المنري

« تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فائز برتبة
البيكوية على الاستاذ الجليل محمد البطراوي بك »

عز القلب من فرط السرور خفوق
صديقي وأستاذي تبوأ رتبة
تَرَفَّ على عِطْفِيهِ حُسْنًا وبهجة
أنت نحوه تسعى اشتياقًا، فن رأى
لئن زينتَه - وهي زين لأهلها -
سقى الله أيامًا سَقِينَا وداده
له نحن أبناء كرام، يحوِّطهم
ولولاه ما جَلَّيتُ سَبَقًا إلى العلاء
وما كان مثلي للجميل بنا كر
رضيتُ عن الدنيا، وقد كنت ساخطًا
فإن لم أجد (خَيْلاً ومالاً) أسوقه
أحقُّ بأن يُطْرَى بِنِي المجد شاعره
وما كل شعرٍ للمسامع حَلِيَّةٌ
زَفَقْنَاهُ كالريحان في رونق الضحا

وقلبي خَلِيقٌ بالسرور حَقِيق
من المجد، بالشيخ الوقور تَلِيق
كما رَفَّ في صَحْنِ الحدود شَقِيق
مشوقًا أتى يسعى إليه مشوق !
لقد زانها سامي الخلال صَدُوق
بهنَ رَحِيقًا، والودادُ رَحِيق
أبٌ منه سَمَحُ الأصغرَيْنِ رَفِيق
ولا كنتُ أَصْبُو نحوها وأتوق
ألا إن نكرانَ الجميل عُقُوق
على كبدى منها لظى وحروق
فشعري في هام الكريم خَلُوق
له سببٌ بالماجدين وثيق
ولا كل زهرٍ في العيون أنيق
له نَصْرَةٌ أَخَاذَةٌ وعِيق

شأوتُ به من راح يعدو مشمراً - على هينة - والبُحترى سَبوق.
ولولا الذي ورثته من مفاخرٍ قنعت بها، قامت لشعري سوق.

أبناء «داري» بارك الله فيكمو - فما منكمو إلا أغرُّ عتيق.
إذا أظلمت أنسابُ قوم، تألقت فروع لكم في (يعرب) وعروق.
وهبت لكم شعري ونثري، وإنني - على الرغم مما نابني - لصديق.
إذا حميت هيجاء كانت يراعتي - سهاماً، لها في الشائين فتوق.
فلا تنكوا يوم الفخار فإنما - «فرزدقكم» يوم الفخار عريق.
ولا تضمروا بأساً وفي اليأس راحة - لعل الجدودَ النائمات تُفريق.
فإن أغمضت عنا الحظوظ عيونها - فقد يُطرح الصمصام وهو ذليق.
وقد تقعد الجرد المذاكي عن المدي - على أنها عند السباق بُروق.
وقد تحجب الأقمار - وهي سوا طع - سحائب تغتال السني وتعوق.
أشدنا بفخرٍ يشهد الناس أنه - أصيل، وبعض الفاخرين لصيق.

رعى الله «فاروقاً» ولا زال عوده - تمرُّ به الأيام وهو وريق.
ولا زال مرموق الجلالة والسني - كما اقتدَّ عن وجه الصباح شروق.
رعى العلم - في «شيخ» به العلم يزدهي - وأخلاقه مسكٌ أحمٌ فتيق.